عن الحكمة والمصلحة المترتبة عليه ويحتمل ان ما في كلام الشم مرادا منها لفظ ما
الواقعة في الآية اي لان لفظ ما في الاية يشهر كل فعل فتكون ما في الاية موصولة
والعايد محذوف اي لا يسال عن الذي يفعله اي عن مفعوله الذي هو الحاصل
بالمصدر وكان الاعيان مفعوله ايض ونظير ذلك ما صرح به الشم في شرح العقايد
في قوله تع والله خلقكم وما تعملون فانه رد علي من عين في ما ان تكون مصدرية
ليتم الدليل وقال ان الدليل في الاية تام علي كونها موصولة اي معمولكم فيشمل
الافعال بالمعني الحاصل بالمصدر اذ هي المخلوقة علي ما صرح به هناك كذا
في سيتي وكيف لا والله اعلم اي وكيف لا يكون اجل واعلم والله اعلم بكل شيء
ومن شان العالم الحكيم ان لا يصدر عنه الا ما هو الامر المتقن الفايق
علي غيره وتامل لطف تعبير الشم بقوله والله اعلم حيث اتي بها في ختم الفن
ففيه شبه تورية اه سيتي وفيه ايض براعة اختتام والحمد لله علي توفيقه المعاني
للاخوان والصلاة والسلام الاتمان الاكملان علي سيدنا محمد الذي اسس
بنيان الشريعة علي تقوي من الله ورضوان وعلي اله واصحابه والتابعين
لهم باحسان قال جامعها حفظه الله وابقاه وقد تم هذا الجزء الاول من هذه
الحاشية علي يد مجردها الفقير الفاني مصطفي بن محمد البناني يوم الثلاثا
المبارك السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر من شهور سنة ١١٩٩ تسع
وتسعين ومائة والف من هجرة من له العزة والشرف واحسن الله تمام
باقيها وبارك لنا في غيرها وما يليها بالقاهرة المعزية المباركة المرضية
حماها الله وجعلها دار السلام الي يوم الزحام بجاه سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني علم البيان ان جعل الفن عبارة عن الالفاظ كما هو مقتضي
ظاهر قول المص اول الكتاب ورتبته علي مقدمة الخ وعلم البيان عبارة عن
المسايل احتيج الي تقدير مضاف اي مدلول الفن الثاني علم البيان او الفن
الثاني دال علي البيان وان جعل علم البيان عبارة عن الملكة او الادراك
احتيج الي تقدير مضاف اخر وهو متعلق وكتب ايض قوله علم البيان اعلم
ان الكلام موضوع لعلم المعاني من حيث انه مختلف في وضوح دلالته

علي

علي المراد وقد توهم ان موضوعه الدلالات من حيث انها مختلفة في مراتب
الوضوح هذا من اشتراك العلمين في موضع واحد وهو باطل لما تقرر ان علوم
الادب باحثة عن احوال اللفظ العربي ولان علم البيان يبحث عن احوال
المجاز والكناية وهما من قبيل الالفاظ والاختلاط بالحيثية كما بينا كاف
في تمايز الموضوعات اه سيرامي قدمه علي البديع الخ وتقدم في اول
الفن الاول وجه تقديمه علي البيان للاحتياج اليه الخ يريد انه يحتاج اليه في نفس
البلاغة في الجملة الا انه لا تتم بلاغة كلام بدون اعمال علم البيان اذ الكلام
المركب من الدلالات المطابقية لا يحتاج في تحصيل بلاغته الا الي علم المعاني اذ
لا حاجة الي البيان للدلالات المطابقية كما ستعرف وبهذا التحقيق ظهر وجه
اخر لتقدم علم المعاني اذ لا بد منه في بلاغة الكلام اصلا بخلاف البيان اه اطول
وكتب ايض قوله للاحتياج اليه الخ لانه يفيد الاحتراز عن التعقيد المعنوي وهو
شرط في الفصاحة وهي شرط في البلاغة اي ملكة جوز ارادة هذين
المعنيين من معاني العلم الثلاثة وظاهر تركه للادراك عدم جواز ارادته
هنا وليس كذلك ولهذا قال في الاطول وهو علم اي مسايل معلومة عن الادلة
او تصديقات بها حاصلة عن الادلة او ملكة هذه التصديقات اعني كيفية
راسخة يتمكن بها من التصديق بمسئلة مسئلة تفصيلا من غير حاجة الي
تجشم كسب جديد وانما قيدنا معاني العلم بالحصول عن الدليل وان اطلقها
الناظرون في هذا المقام لما حققت انه من جمع مسايل العلم بالتقليد لا يسمي
عالما وتصديقاته بها لا تسمي علما واستعمال لفظ العلم في التعريف مخل لما
عرفت من اشتراكه وما يدفعه هذا الخلل من ان استعمال اللفظ المشترك
في مقام يصح اي معني يراد منه الايجاب لخلوه عن ضرر الاشتراك وهو فهم
غير المقصود مختل لانه وان خلا عن هذا الخلل لم يخل عن تحير السامع انه
ماذا اريد اه وقيل تركه المعني الثالث لاحتياجه الي تقدير المتعلق من غير
ضرورة داعية الي التقدير قال الفنري ولك ان تلتزم هذا التقدير بناء علي
ان الادراك هو المعني الاصلي للعلم وهو في المعاني الاخر اما حقيقة
عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور اه وقد يتعيب بما نقلناه عن الاطول
ان علم الاعراب الخاص بالادراك المذكور ليس من علم البيان فهو خارج عن قوله

Copyright King Saud University